

تقرير رئيس مجلس الإدارة

المساهمون الكرام،

بالإنابة عن مجلس الإدارة، يسرني تقديم التقرير السنوي لشركة النفط العمانية للتسويق للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2018م، والذي يفضل قراءته مع البيانات المالية المدققة، وتقرير حوكمة الشركات وتقرير المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى تقرير مناقشة وتحليل الإدارة لتفادي الازدواجية والتداخل في البيانات.

الصحة، والسلامة، والأمن، والبيئة والجودة

وتمضي الشركة قدماً في وضع الصحة والأمن والسلامة والبيئة وضمان الجودة في مقدمة أولوياتها، وقد تم تطبيق المعايير والإجراءات بهذا الخصوص في كافة عمليات الشركة.

وانطلاقاً من هذا النهج حققت الشركة رقماً قياسيًّا بالعمل لعدد 9 ملايين ساعة عمل بدون حوادث مضيعة للوقت وبمعدل يقل عن 0.5 بما يخص معدل الحوادث المسجلة، كما لم تسجل الشركة أية حرائق أو حوادث بيئية خلال العام في جميع منشأتها.

وبعد حصول الشركة على أربع شهادات للجودة وهي شهادة الأيزو 9001 في إدارة الجودة وشهادة الأيزو 14001 في إدارة البيئة وشهادة الأيزو 27001 في إدارة أمن المعلومات وشهادة الصحة والسلامة المهنية 18001، فقد حافظت الشركة على هذا الإنجاز في العام 2018م، من خلال تطابق أعمال الشركة مع نظام الإدارة المتكامل بعد اجتياز التدقيق الأولي الذي تقوم به جهات الاختصاص المانحة لشهادات الجودة.

الأداء التجاري والمالي

بعد عام مليء بالتحديات لوحظ بعض التطور في أداء قطاع تسويق الوقود، كما أن خطتنا الاستراتيجية الطموحة انعكست إيجاباً على مكانة الشركة في القطاع مما يجعلنا متفائلين بمستقبل أداء الشركة.

هذا وبالرغم من التحديات التي واجهتها شركتكم خلال العام فقد حافظت على ريادتها لقطاع تسويق الوقود في عمان من خلال تحقيق نمو في المبيعات بمقدار 22% في عام 2018م، حيث بلغ إجمالي المبيعات 625.387 مليون ريال عُمانى مقارنة مع 512.275 مليون ريال عُمانى في عام 2017م، أما أرباح الشركة فقد بلغت 8.088 مليون ريال عُمانى مقابل 8.869 مليون ريال عُمانى في العام السابق، ويعزى هذا إلى التبعات الناتجة من تطبيق المعيار المحاسبي الجديد "IFRS 9" لأول مرة والذي أثر جوهرياً على النتائج المالية.

تتطلع شركتكم للمستقبل بتفاؤل من خلال تطبيق استراتيجية توسع تستند على الاستثمار في المشاريع الأكثر تنافسية ذات الجدوى الاقتصادية العالية، كما ان تنوع استثماراتنا الخارجية والتركيز على الابتكار والقيمة المضافة عمل على ترسيخ المكانة السوقية للشركة على المدى البعيد من خلال استدامة ربحية الشركة، كما أن شركتكم واصلت نهج إدارة التكاليف باحترافية وتحسين نموذج أعمالها، حيث يعزى نمو مبيعات الشركة إلى عدة عوامل منها رفع كفاءة إدارة مخزونات الشركة وطرح منتجات وحلول مبتكرة لأول مرة في السلطنة كمحطة الوقود المتنقلة بالإضافة إلى بناء محطات جديدة وتنويع حملات التسويق.

ولا يزال الوضع المالي للشركة راسخاً بإجمالي أصول تناهز 143 مليون ريال عُماني كما في 31 ديسمبر 2018م. وقد بلغت المصاريف الرأسمالية ما مجموعه 9.8 مليون ريال عُماني ممولة بالكامل من إجمالي عائدات الشركة.

وبناءً على ذلك فإن مجلس إدارة الشركة يرفع توصياته الى الجمعية العمومية السنوية لإقرار توزيع أرباح بواقع 60 بيسة للسهم الواحد للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2018م، على أن يتم اعتماد التوصية من قبل المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية السنوي، كما تعتزم الشركة بتركيز استراتيجيتها على التأقلم مع متغيرات السوق في ظل العمل ضمن بيئة اقتصادية تستند على تنفيذ مشاريع ذات ربحية تعمل على ترسيخ المكانة السوقية للشركة.

حققت شركتكم إنجازا غير مسبوق في قطاع تسويق الوقود من خلال إضافة 15 محطة ووقود جديدة في عام واحد، حيث بلغ عدد محطات الوقود 211 محطة متكاملة تقدم مختلف المنتجات والخدمات، ولا تزال وحدة البيع بالتجزئة تشكل المحور الأساسي لنمو أعمال الشركة وعائداتها، حيث ان النهج الاستراتيجي للشركة تركز حول توسيع شبكة البيع بالتجزئة وذلك بهدف زيادة الحصة السوقية الخاصة بالشركة.

ومن الجدير بالذكر أن سياسة الشركة تعتمد على العمل على رضى العملاء من خلال تحويل محطات الوقود إلى محطة متكاملة الخدمات و المنتجات، حيث ان تواجد العلامات التجارية العالمية بالإضافة إلى محلات التسوق السريع "أهلين" ومراكز العناية بالسيارات مع تواجد مهني أهلين وكافيه أمازون أحدثت أثرا إيجابيا على مستوى الرضى لدى العملاء حول الخدمات المقدمة في محطاتنا، وتسعى شركتكم دائما إلى استكشاف أنشطة وخطط تجارية جديدة لتدعيم مجموعة الخدمات والعروض التي تقدمها في المحطات وذلك لجعل نفط عمان وجهة دائمة للعملاء، حيث سيتم التركيز في السنوات القادمة على رفع وتطوير مستوى جودة جميع الخدمات المقدمة للعملاء.

وبما يخص قطاع الأعمال التجارية فقد شهد القطاع ارتفاعا في كمية الوقود المباعة هذا العام مقارنة بالعام الماضي وعلى الرغم من التحديات الناتجة من الوضع الاقتصادي العام وحدة التنافس في قطاع الأعمال التجارية إلا أن وحدة الأعمال التجارية بالشركة ساهمت في دعم الأداء العام للشركة، وقد عقدت الشركة العزم على استكشاف كافة الفرص المتاحة واستغلال جميع التقنيات الحديثة في هذا القطاع لمواصلة مسيرة النجاح والاستفادة من مشاريع التنمية الاقتصادية الجديدة وخصوصاً في المناطق الاقتصادية المستحدثة.

وقد تمكنت وحدة أعمال قطاع الطيران من الحفاظ على نمو كبير في المبيعات مقارنة بالعام الماضي، حيث تم الاحتفاظ بمعظم عقود الخطوط الجوية الرئيسية وتمكنا من الحصول على أعمال إضافية مع شركة طيران السلام في مطار مسقط الدولي وصحار.

أما وحدة الزيوت فقد اتسم أداؤها بالاستقرار في عام 2018م، حيث أن زيوت المحركات التي تحمل علامة "نفط عُمان" فقد شهدت تحسنا ملحوظا في المبيعات، حيث تلقى هذه الزيوت رواجاً جيداً في أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تعتبر من الزيوت الممتازة بالمقارنة مع الزيوت المماثلة لها في ذات الفئة من الزيوت، وسوف تستمر الشركة في تسويق هذه المنتجات من خلال الحملات الترويجية من أجل الوصول إلى أسواق عالمية جديدة في قارتي آسيا وأفريقيا.

وفيما يخص وحدة الأعمال البحرية فتنبص جهود الفريق بالشركة على توسيع قاعدة العملاء لتشمل موانئ جديدة، كما أن شركتكم تعمل حالياً على تطوير محطة للتزود بالوقود والمرافق التابعة لها في ميناء الدقم، حيث من المتوقع أن تعمل هذه

المحطة على توفير الوقود البحري والديزل وزيت التشحيم الخاصة بالسفن لجميع السفن الراسية في الميناء والمياه الإقليمية المجاورة، ويتمثل التحدي الأكبر في الحفاظ على العملاء الذين يتم تقديم الخدمات لهم، بالتوازي مع محاولة استقطاب عملاء جدد وضمان هوامش ربح معقولة.

إدارة الموارد البشرية

تُعد الموارد البشرية من أهم الأصول في الشركات وتعتمد إنجازاتها على جهودهم، وانطلاقاً من ذلك تستمر الشركة في تطوير كوادرها البشرية المؤهلة عبر التدريب المتواصل وتعزيز العمل الجماعي، وصولاً إلى تطوير قدرات وإمكانيات الشركة لبناء فريق عمل موحد، وقد كانت هذه المنهجية سبباً بأن أصبحت نفط عمان للتسويق إحدى أفضل الشركات المحلية في عُمان من حيث توفير البيئة المناسبة للعاملين لديها.

هذا، وتستمر الشركة في تطبيق استراتيجية جديدة لإدارة الموارد البشرية، الأمر الذي ساهم في رفع كفاءة الموظفين ومستوى الرضا لديهم وتوطيد علاقتهم بالشركة على المدى البعيد، كما بلغت نسبة التعمين في الشركة ما نسبته 83% بدون المساس بجودة الخدمات المقدمة للزبائن، وتعد هذه النسبة مرتفعة قياساً على خصوصية هذا القطاع التي تتطلب مهارات مهنية عالية لخدمة مختلف الزبائن في مختلف القطاعات، كما أطلقت الشركة برنامج التوجيه الخاص بها هذا العام حيث يقوم فريق الإدارة التنفيذية في الشركة بالتوجيه الفردي للموظفين بهدف تطوير قدراتهم، وعلاوة على ذلك قامت الشركة بإطلاق أكاديمية التدريب الخاصة بها بجانب برنامج تشجيع الابتكار في الشركة.

المسؤولية الاجتماعية للشركة

وكجزء من استراتيجية الشركة بما يخص المسؤولية الاجتماعية فقد احتفلت بالفائزين من مبادرة تسويق هذا العام بالتعاون مع صندوق الرفد، حيث تعنى هذه المبادرة بدعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتطوير قدراتهم التسويقية، كما وقعت شركتكم اتفاقية مع شركة مواصلات لبناء محطتي انتظار للحافلات مكيفة وتعمل بالطاقة الشمسية على شارع السلطان قابوس في مسقط، ويأتي هذا انطلاقة من إيمان الشركة بأهمية توفير بيئة مريحة وآمنة لمستخدمي النقل العام في السلطنة، وأطلقت الشركة حملة عطاء الرامية إلى نشر ثقافة العطاء في المجتمع من خلال التبرع ب 10% من مبيعات محلات أهلين المختارة لإحدى الجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى ذلك ومن باب تطوير القدرات المحلية قامت الشركة بتوفير ثلاثة منح دراسية مدفوعة التكاليف لمدة ثلاث سنوات لبرنامج الماجستير في الإدارة العامة ضمن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس، كما أطلقت الشركة هذا العام قرية السلامة المرورية الرامية إلى رفع مستوى الوعي لدى الناشئة وأولياء أمورهم كذلك حول أهمية حزام الأمان والممارسات الآمنة أثناء القيادة، كما اختتمت الشركة برامج المسؤولية الاجتماعية هذا العام بتسليم وزارة التربية معاملة متنقلة للطاقة الشمسية تساعد الطلاب على التدريب العملي لتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية ورفع مستوى إدراكهم لأهمية الطاقة النظيفة والحفاظ على البيئة.

النظرة المستقبلية

تضل التوقعات المستقبلية للاقتصاد الوطني إيجابية في العام المقبل وفقاً لصندوق النقد الدولي والذي من المتوقع أن ينعكس إيجاباً على أداء الشركة كذلك، وعلاوة على ذلك، تعمل شركتكم بتطبيق خارطة طريق واضحة المعالم مبنية على أربع ركائز لقيادة الشركة نحو تحقيق النمو المستدام، حيث أن الشركة تستند على "البحث عن الفرص المتاحة في الأسواق الجديدة" و "زيادة الإيرادات الناتجة عن المبيعات الغير نفطية" و "استكشاف استثمارات جديدة" بجانب "تحسين كفاءة إدارة المصروفات".

سيستمر قطاع البيع بالتجزئة في استحداث مواقع استراتيجية جديدة لمحطات الوقود في مختلف أرجاء الوطن وادخال خدمات جديدة في المحطات بالإضافة إلى محلات التسوق السريع "أهلين".

وستتركز جهود وحدة الأعمال التجارية على الحصول على العقود الجديدة التي يتم إسنادها في مجال البنية الأساسية، والتي تعلن عنها الحكومة والقطاع الخاص، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر إيجابياً على الشركة، حيث أن المشاريع المرتبطة بالبنية الأساسية ومشاريع تطوير شبكات الطرق الرئيسية تساهم في المحافظة على مستوى الطلب على منتجاتنا وخدماتنا.

وحتى تتمكن الشركة من مواجهة التحديات والتغلب عليها فلا بد لها من مواصلة عملها الإبداعي، وإفساح المجال لكل التحسينات اللازمة، والاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة لضمان الحفاظ على مكانتها المميزة في السوق، كما ستواصل الشركة جهودها لتعزيز تميزها في كافة عملياتها التشغيلية والخدمات التي تقدمها، إلى جانب استمرار مبادرات خفض التكلفة التشغيلية ومراجعة الاستراتيجيات التجارية لمواكبة كافة التغييرات والتحديات المستقبلية التي يفرضها السوق.

هذا، ولن تـدخر الشركة جهداً في سبيل تطوير الكفاءات البشرية ورفع مستوى الاعتماد على الأنظمة الحديثة، إلى جانب الحفاظ على أفضل الممارسات المتعلقة بنواحي الصحة والأمن والسلامة والبيئة والجودة، مع التركيز بشكل خاص على تحقيق الكفاءة من حيث التكلفة التشغيلية دون أن يكون ذلك على حساب جودة المنتجات والخدمات المقدمة للزبائن، والتي سيستمر العمل على تحسينها بصورة دائمة، كما سنواصل جهودنا في تطوير خدمة العملاء والارتقاء بها تحقيقاً لشعارنا الذي نتبناه في الشركة: "نفط عمان للتسويق: أنت تثق ونحن نهتم".

إن شركتكم متأهبة لمواجهة كافة التحديات، ونحن على ثقة تامة بأن الشركة ستستمر بتحقيق أفضل العائدات لكافة المساهمين بإذن الله.

شكر وتقدير

وختاماً، يطيب لي أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن عميق شكري لكافة زبائننا الكرام، بالإضافة إلى وزارة النفط والغاز ووزارة التجارة والصناعة وشركة النفط العمانية للمصافي والصناعات البترولية وبلدية مسقط ووزارة البلديات الإقليمية والمياه وشرطة عمان السلطانية وباقي المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص، وكذلك لكافة التجار المتعاملين معنا، وجميع موظفينا على دعمهم المتواصل.

وبالأصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء مجلس الإدارة وجميع الموظفين العاملين بالشركة يطيب لنا أن نتقدم بخالص شكرنا وعميق امتناننا للمقام السامي لمولانا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، والذي بفضل قيادته الحكيمة وتوجيهاته السامية السديدة ستواصل السلطنة دائماً وأبداً مسيرتها في طليعة ركب الحضارة والرقي والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



ملهم بن بشير الجرف
رئيس مجلس الإدارة